يطلق عليهما شرعا باعتبار انه متعلق بهما اذا تقرر
ذلك فحيث ورد ما يدل على تغايرهما كما في هذا الحديث
وفي قوله تعالى قالت الاعراب امنا الاية فهو باعتبار
اصل مفهوميهما كما صح التعبير به ما قاله ابن عباس
وغيره انهم لم يكونوا منافقين بل كان ايمانهم ضعيفا
ويدل عليه قوله وان تطيعوا الله ورسوله الخ
الدال على ان معهم من الايمان ما يقبل به اعمالهم و ح
يوخذ من الاية انه يجوز نفي الايمان عن ناقصه ومما
يصرح به لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وفيه
قولان لاهل السنة احدهما والثاني لا ينفي عنه اسم
الايمان من اصله ولا يطلق عليه مؤمن لانها هدم كمال
ايمانه بل تقيد فيقال مومن ناقص الايمان وهذا
بخلاف اسم الاسلام فانه لا ينتفي بانتفا ركن من اركانه
بل ولا بانتفا جميعها ما عدا الشهادتين وكان الفرق
ان نفيه يتبادر منه اثبات الكفر مبادرة ظاهرة بخلاف
نفي الايمان وحيث ورد ما يدل على اتحادهما كقوله
فاخرجنا من كان فيها من المومنين الاية فهو باعتبار
تلازم المفهومين او ترادفهما ومن هنا قال كثيرون
انهما على وزان الفقير والمسكين فاذا انفرد احدهما
دخل فيه الاخر ودل بانفراده على ما يدل عليه بانفراده
وان قرن بينهما تغايرا كما في خبر احمد الاسلام علانية
والايمان في القلب وحيث فسر الايمان بالاعمال
فهو باعتبار الملازمة على متعلقاته لما مر انه تصديق

بامور

١٢

بامور مخصوصة ومنه وما كان الله ليضيع ايمانكم
اتفقوا ان المراد به هنا الصلوة ومنه حديث وفد
عبد القيس هل تدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله اعلم قال
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وان تودوا خمسا من المغنم
ففسر فيه الايمان بما فسر به الاسلام في حديث جبريل
الذي نحن فيه فاستفيد منهما اطلاق الايمان والاسلام
على الاعمال باعتبار انها متعلق مفهوميهما المتلازمين
وهما التصديق والانقياد فتامل ذلك حق التامل
ليندفع عنك ما اطال به الشراح هنا مما لا طائل تحته كثير
ومنه دعوى الاضطراب في حديث وفد عبد القيس
ومعارضته لحديث جبريل وبينوا ذلك بوجوه لا حاجة
اليها بعد ما قررناه ثم رايت بعضهم وافق ما ذكرته
فقال قد يتوسع فيطلق الايمان على الاسلام كما في حديث
وفد عبد القيس لانه يكون عنه غالبا وهو مظهره
وقد صح الايمان بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة
الاذى عن الطريق واعلاها شهادة ان لا اله الا الله
وهذا اولى من دعوى اضطراب منه من جهة انه
امرهم باربع ولم يامرهم الا بالايمان وحده وفسره
بخمس ويطلق الاسلام على مسمى الاسلام والايمان
ومنه ان الدين عند الله الاسلام وخبر احمد اي
الاسلام افضل قال الايمان وخبر ابن ماجه ما الاسلام
قال تشهد ان لا اله الا الله وتشهد ان محمدا رسول
الله

Copyright © King Saud University